سورة ألم نشرح [الإنشراح]

٥٦٥ ـ قوله تعالى : ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[١] [٥، ٦] ليس بتكرار؛ لأن المعنى: إن مع العسر الذى أنت فيه من مقاساة الكفار يسرًا فى العاجل، وإن مع العسر الذى أنت فيه من الكفار يسرًا فى الآجل، فالعسر واحد واليسر اثنان، وعن عمر ـ رضى الله عنه ـ: «لن يغلب عسرٌ يسرين[٢]».

سورة التين

٥٦٦ ـ قوله تعالى : ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾[٣] [٤]، قال فى «البلد» : ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ [٤] لا مناقضة بينهما؛ لأن معناه عند كثير من المفسرين: منتصب القامة معتدلها، فيكون فى معنى: أحسن تقويم، ولمراعاة الفواصل فى السورتين جاء على ما جاء.

---

(١) راجع مختصر ابن كثير (٣/ ٦٥١)، وروح المعانى (٣٠/ ١٦٩)، والكشاف (٤/ ٢٦٧)، والفتح (ص ٤٦٤) مسألة (٢).

(٢) الحديث أخرجه الحاكم فى مستدركه، والبيهقى فى سننه.

(٣) أحسن تقويم: أحسن صورة، وأحسن هيأة، وأبدع خلق وهذا رأى مجاهد على ما فى الطبرى (٣٠/ ١٥٦)، والفتح (ص ٤٦٥) مسألة (١)، ومتشابه عبدالجبار (٢/ ٦٩٥/ ٨٥٧).